



دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الثقافة السياسية دراسة ميدانية على عينة من مستخدمي الفايسبوك
The role of social media in shaping the political culture :survey study on a sample of facebook users.

بن علي ايمان *¹ ، رابح عمار²

¹ جامعة احمد بن بلة وهران 1، benali.imen1994@gmail.com

² جامعة احمد بن بلة وهران 1، rabah_amar@yahoo.com

تاريخ النشر: 2023/07/01

تاريخ القبول: 2023/06/29

تاريخ الاستلام: 2022/11/10

الملخص

تهدف هذه الورقة البحثية إلى التعرف على دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الثقافة السياسية لدى مستخدمي الفايسبوك والتي تمثلت في فئة الشباب بإعتباره أهم شريحة عمرية في المجتمع الجزائري، ومعرفة مدى مساهمته في تعزيز قيمهم وتوجهاتهم السياسية بإعتباره مصدر للمعلومات والأخبار السياسية. وقد إعتمدنا في هذه الدراسة على منهج المسح بالعينة بإستخدام أداة الإستمارة في شكلها الإلكتروني والتي وزعت على عينة قصدية، وتوصلنا في الأخير إلى جملة من النتائج كان أبرزها أن موقع الفايسبوك يساهم في تكوين الاتجاهات والسلوكيات السياسية إلى جانب فسخ المجال للحوار والمناقشة حول المواضيع السياسية.

كلمات مفتاحية: الثقافة. السياسية.، شبكات. التواصل. الاجتماعي.، مستخدم. الفايسبوك

Abstract:

This research paper's aim is to identify the role of social media in shaping the political culture of Facebook users which was represented in the youth category because it is considered as the most important age group in the Algerian society and knowing that the extent of its contribution in promoting their values and orientation as a source of lot of information and political news. We relied on the sample survey method by using the questionnaire tool which was distributed on an intentional sample. We figured out that the Facebook contributes in forming the political attitudes and behaviors and also allows space for dialogue and discussion about the political topics.

Keywords: The Facebook users; the social media; the political culture.



1. مقدمة:

شهد العالم خلال السنوات الماضية طفرة في تكنولوجيا الإعلام والاتصال التي سمحت بظهور ثورة الأنترنت كشبكة عالمية جعلت من العالم قرية كونية صغيرة، و مجالا للتعرف، التفاعل بين الأفراد والجماعات خصوصا مع بروز الجيل الثاني للويب الذي ساهم 2.0 في خلق فضاءات افتراضية إتصالية من بينها شبكات التواصل الإجتماعية المختلفة الأنستغرام، يوتيوب، تويتر، والفيسبوك الذي يعد من أكثر المواقع إستخداما وانتشارا لا يقتصر دوره على التواصل وبناء العلاقات الإجتماعية فقط، بل أضحى إحدى الآليات لممارسة النشاط السياسي و تبادل المعلومات و الأخبار السياسية حول ما يجري من قضايا سياسية محليا أو دوليا.

لقد برز مؤخرا الفيسبوك كدعامة في عدة أحداث سياسية عربيا الربيع العربي أو محليا الحراك الشعبي فبراير 2019 عرفت الجزائر من خلاله إحتجاجات سلمية حول الواقع المعاش لتصبح مواقع التواصل الإجتماعي وبالأخص الفيسبوك فضاء عموميا للتنفيس ووجهة الشباب الجزائري للتعبير والنقاش حول الوضع السياسي، وبذلك ساهم في تكوين إتجاهات وقيم ومعارف سياسية من خلال المنشورات عبر الصفحات والمجموعات الفيسبوكية، والتي أثرت بشكل جلي في تشكيل وتنمية ثقافته السياسية.

إضافة لما سبق ساهم الفيسبوك بتشجيع الأفراد على إختلاف أعمارهم بالمشاركة في الفعاليات السياسية وأن يكون صوته مسموعا سياسيا. وفي ضوء ما تم التطرق إليه أحدث الفيسبوك تأثيرا كبيرا في تغيير المشهد السياسي وبلورت الوعي السياسي إزاء القضايا السياسية. تأتي هذه الدراسة لترصد دور شبكات التواصل الإجتماعية الفيسبوك في تشكيل الثقافة السياسية لدى مستخدميه والمتمثل في الشباب الجزائري وذلك من أجل الإجابة على تساؤل مهم ألا وهو ما مدى مساهمة الفيسبوك في

تشكيل الثقافة السياسية لدى مستخدميه؟

للإجابة على التساؤلات الآتية :

✓ ما مفهوم الثقافة السياسية؟

✓ ما مدى اعتماد افراد العينة على الفيسبوك كمصدر للمعلومات و الاخبار السياسية ؟

✓ ما مدى مساهمة الفيسبوك في تعزيز القيم السياسية؟

أهمية الدراسة: تندرج أهمية الدراسة في أهمية الموضوع ذاته حيث سنسلط الضوء على دور الفيسبوك كفضاء افتراضي تواصلية فتح المجال للنقاش والحوار حول القضايا والأحداث من بينها السياسية ومساهمة في تشكيل وتعزيز الثقافة السياسية من خلال القيم والتوجهات.

أهداف الدراسة: تتمثل أهداف دراستنا فيما يلي:

- معرفه دور الفيسبوك في تدعيم وتشكيل الثقافة السياسية لدى الشباب الجزائري



دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الثقافة السياسية دراسة ميدانية على عينة من مستخدمي الفيسبوك

• التعرف على مدى اعتماد الشباب الجزائري على الفيسبوك كمصدر للمعلومات والأخبار السياسية

• الكشف عن مدى مساهمة الفيسبوك في تنمية الثقافة السياسية لدى الشباب الجزائري

منهج الدراسة: نظرا لطبيعة موضوع دراستنا المتمثل في دور شبكات التواصل الاجتماعي الفيسبوك في تشكيل الثقافة السياسية والذي يندرج ضمن البحوث الوصفية، إعتدنا على منهج المسح الاجتماعي الذي يهدف إلى مسح الظاهرة موضوع الدراسة لتحديد الوقوف على واقعها بصورة موضوعية عن طريق مجموعة من الخطوات والعمليات بغية تحقيق هدف البحث. (المشهداني، 2019، صفحة 132)

مجتمع وعينة الدراسة: يقصد بمجتمع البحث جميع مفردات الظاهرة التي يدرسها الباحث ويتألف مجتمع دراستنا في مستخدمي الفيسبوك في الجزائر والذي قدر بنسبة 26% مليون حسب موقع **datareportal** سنة 2022 ونظرا لصعوبة الالمام بكل مفردات المكونة للمجتمع الأصلي لجأنا الى أسلوب المسح بالعينة وتم اختيارهم بطريقة قصدية ، وقد وقع اختيارنا على هذه العينة و التي تمثلت في مستخدمي الفيسبوك من الشباب وذلك لطبيعة المجتمع الجزائري الفتية إلى جانب توفر أفراد العينة في المجموعات الفيسبوكية التي ننظم إليها أو حتى قائمة الأصدقاء الخاصة بنا .

أدوات جمع البيانات: الدراسة اعتمدنا على أداة الاستبيان للإجابة على إشكالية الدراسة باعتباره أحد الأساليب التي يعتمد عليها الباحث في تجميع المعلومات والبيانات من خلال قائمه من الأسئلة التي يحضرها الباحث بعنايه عن الموضوع لتقدم الى المبحوث من اجل الحصول على اجابات المطلوبه وقد تم استخدام الاستبيان الالكتروني (مرسلي، 2003) وقد تضمن مجموعه من المحاور المحور الاول بيانات شخصيه حول المبحوثين عادات استخدام الفيسبوك الثقافة السياسية لدى المبحوثين، مساهمة الفيسبوك في تشكيل الثقافة السياسية.و قد إستغرق فترة إرسال الإستمارة الإلكترونية و الرد عليها قرابة الشهر من 10 سبتمبر إلى 07 من شهر أكتوبر .

الدراسات السابقة :

دراسة (هناء، 2018) بعنوان تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على الثقافة السياسية على عينة من تلاميذ شكري محمد ببلدية طولقة

هدفت الدراسة إلى معرفة مدى اعتماد التلاميذ على شبكات التواصل الاجتماعي وتأثيره في تنمية الوعي السياسي وترسيخ القيم السياسية لديهم ،إعتمد الباحثان على المنهج المسحي وأداة الاستبيان لجمع البيانات وتمثلت عينة الدراسة في 157 مفردة تم إختيارهم بطريقة قصدية و من بين النتائج المتوصل إليها:

• تعد شبكات التواصل الاجتماعي مصدر مهما في الحصول على المعلومات السياسية من خلال نشر الأخبار و

الأحداث السياسية و معرفة طبيعة المؤسسات و عملها إلى جانب القدرة على تكوين الآراء إتجاه القضايا



- إن إستخدام أغلب التلاميذ لشبكات التواصل الإجتماعي لايزيد من إهتمامهم بالشؤون السياسية ،وذلك لتصفحهم المواضيع الثقافية و الرياضية بدرجة أكبر من المواضيع السياسية
- دراسة (عشيرة، 2019) الموسومة ب دور الإعلام التفاعلي في تدعيم الثقافة السياسية لدى الطالب الجزائري دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة حسيبة بن بوعلي بشلف.
- هدفت الدراسة إلى معرفة دور الإعلام التفاعلي في تدعيم الثقافة السياسية لدى طلبة جامعة حسيبة بن بوعلي مع تحديد المصادر المعتمد عليها في الحصول على المعارف السياسية تم الإعتماد على المنهج المسحي لعينة مكونة من 200 طالب وطالبة من جامعة حسيبة بن بوعلي ،وتوصلت الدراسة لمجموعة من النتائج أهمها:
- أن الفيسبوك من أكثر الوسائط التفاعلية إستخداما من قبل الطلبة.
- يعتقد معظم أفراد العينة أن وسائل الإعلام التفاعلية تساهم في تطوير ثقافتهم السياسية و توعيتهم بالأخبار و الأنشطة السياسية للأحزاب السياسية .

مفاهيم الدراسة:

الثقافة السياسية: لقد تعددت و تنوعت تعريف الثقافة السياسية لدى الباحثين والدارسين لهذا الموضوع إذ نجد أن لوسيان باي عرفها على أنها مجموعة من المعتقدات السياسية السائدة في أي مجتمع والتي تتميز عن غيره من المجتمعات وتخلق نوعا من الملائمة الإجتماعية لسلوك الأفراد وتعطي للعمليات السياسية شكلا ومضمونا بالطريقة نفسها التي تعطيها الثقافة. (شاكر، 2015)

أما ألموند غابريال وسيدني فاربا فقد أشار إلى أن الثقافة السياسية ماهي إلا تكرار لأنواع مختلفة من التوجهات الإدراكية ،العاطفية والتقويمية نحو النظام السياسي من حيث مدخلاته و مخرجاته (سارة، 2018).

وهناك من ربط الثقافة السياسية بالتنشئة الإجتماعية على أنها عملية تلقين للقيم و الإتجاهات التي تحدد السلوك السياسي وتعمل على تنمية الوعي لديهم وتشكيل شخصية المواطن من خلال تعزيز قيم الإنتماء ،الولاء، والتسامح.

من خلال التعاريف السابقة فإن الثقافة السياسة ترتبط بثلاث تصورات هي التصور السيكولوجي الذي يرتبط بالإدراكات والتصورات والمعتقدات ،أما التصور السياسي فيتعلق بالمعرفة السياسية للأفراد في حين نجد أن التصور الثقافي يركز على أن الثقافة السياسية هي جزء من الثقافة العامة للمجتمع تؤثر فيه و تتأثر به. (معاشو، 2017)

أما إجرائيا فنقصد بالثقافة السياسية أنها جملة المعارف والقيم ،والسلوكيات السياسية إزاء القضايا السياسية والنظام السياسي.

شبكات التواصل الاجتماعي:

تعرف على أنها مواقع الكترونية تقدم لمستخدميها مجموعة من الخدمات المتعددة كالحادثة الفورية ،الرسائل الخاصة ،و التدوين الصوتي والمرئي ومشاركته مع الآخرين (هنا، 2018) اما زاهر راضي فيرى بانها منظومة من الشبكات الالكترونية التي تسمح



دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الثقافة السياسية دراسة ميدانية على عينة من مستخدمي الفيسبوك

للمشارك بانشاء موقع خاص به، ومن ثم ربطه عن طريق نظام اجتماعي الكتروني مع اعضاء لديهم الاهتمامات والهوايات نفسها. (زاهر، 2003)

وعليه فإنها مجموعة تقنيات الأنترنت والمواقع الإلكترونية، تستخدم لتبادل الآراء ووجهات النظر كأدوات حوار ومحادثة تتيح للمستخدمين إنتاج المحتويات بنفسهم والتفاعل مع المعلومات ومصدرها.

إجرائيا نقصد بشبكات التواصل الاجتماعي بأنها مجموعة من المواقع على شبكة الأنترنت تسمح للأفراد و المستخدمين التواصل والتفاعل فيما بينهم وأشهرها تويتر، يوتيوب، انستغرام، فيسبوك.

الفيسبوك إجرائيا يعد من أشهر مواقع التواصل الاجتماعي يتيح إمكانية التواصل و إنشاء الصفحات والمجموعات للدردشة أو للنقاش والحوار حول الشؤون العامة ومختلف القضايا الاجتماعية والثقافية وحتى السياسية .

الشباب :تعرف الأمم المتحدة الشباب على أنهم الأشخاص الذين تتراوح أعمارهم ما بين 15 و 24 سنة أما الإتحاد الأوروبي وبرنامج الأورومتوسطي فحدده بالمرحلة العمرية من 16 الى 35 سنة (صقر، 2019).

إجرائيا يعرف الشباب بأهم شريحة في المجتمع تتراوح أعمارهم ما بين 16 و 35 سنة و في بعض الأحيان تتعدها هم فئة إجتماعية صاعدة حاملة لقيم مختلفة ،جديدة، يسعون لتكوين أنفسهم وإثبات ذاتهم في المجتمع من خلال المطالبة بالتغيير، وإشراكهم في تسير الشأن العام.

2. الجانب الميداني للدراسة

تحليل النتائج الجزئية

- (الجدول 1) توزيع العينة على أساس متغير النوع:

الخيارات	نسبة مئوية	التكرارات
ذكر	78%	78
أنثى	22%	22
المجموع	100%	100

من خلال القراءة الاولى للجدول يتبين ان نسبة الذكور تقدر ب 78%، اما نسبة الاناث 22%، وهذا مايفسر اهتمامات الذكور بالمواضيع المتعلقة بالشان السياسي و على استجابتهم لموضوع الدراسة مقارنة بفئة الاناث

- (الجدول 2) توزيع العينة بناء على العمر:

الخيارات	نسبة مئوية	المجموع
من 18 الى 23	4%	4
من 24 الى 29	36%	36



من 30 الى 35	60%	60
المجموع	100%	100

اما بالنسبة لمتغير السن فقد قدرت بنسب 60% من تتراوح اعمارهم ما بين 30 الى 35 سنة ،تليها نسبة 36% وهم الفئة التي تتراوح اعمارهم ما بين 24 الى 29 سنة ،ثم نجد نسبة 4% وهم الذين تتراوح اعمارهم ما بين 18 الى 23 سنة ،نجد ان اغلبهم ينتمون الى الفئة العمرية المتوسطة يهتمون بالقضايا السياسية

- (الجدول 3) توزيع العينة بناء على المستوى التعليمي:

الخيارات	نسبة مئوية	التكرار
إبتدائي	0%	0
متوسط	2%	2
ثانوي	12%	12
جامعي	86%	86
المجموع	100%	100

اما بالنسبة لمتغير المستوى التعليمي فقد قدرت نسبة الجامعيين ب 86 % كاعلى نسبة ،تليها نسبة الثانويين ب 12%، ثم نسبة التعليم المتوسط ب 2 % اما نسبة التعليم الابتدائي فلم نسجل اي نسبة ،مما يدل على اهتمام النخب الشبابة بمثل هذه المواضيع الراهنة

- (الجدول 4) يبين عدد الساعات التي تقضيها العينة أمام الفايسبوك:

الخيارات	المجموع	نسبة مئوية
أقل من ساعة	0	0%
من ساعة الى 3 ساعات	16	16%
من 3 ساعات الى 6 ساعات	36	36%
أكثر من 6 ساعات	48	48%
المجموع	100	100%

استخدام الفايسبوك حيث نجد ان 48% من المبحوثين يقضون اوقاتهم امام الفايسبوك لاكثر من 6 ساعات في حين 36 % من افراد العينة يقضون اوقاتهم امام الفايسبوك من 3 ساعات الى 6 ساعات لتليها نسبة 16% من المبحوثين من ساعة الى 3 ساعات وتشير هذه البيانات الى ان الشباب يقضون معظم اوقاتهم امام الفايسبوك قد يكون لتحقيق اشباع ترفيهية ،تثقيفية وحتى سياسية



دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الثقافة السياسية
دراسة ميدانية على عينة من مستخدمي الفيسبوك

– الجدول (5) يبين معنى الثقافة السياسية بالنسبة للمبحوثين :

متابعة الأخبار والبرامج السياسية		المشاركة في السياسة		إمتلاك معارف سياسية		الإجابات	
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	المتغيرات	
%74	28	%91	20	%86	60	ذكر	الجنس
%26	10	%9	2	%14	10	أنثى	
100%	38	100%	22	100%	70	المجموع	
%8	3	%5	1	%6	4	من 18 الى 23	السن
%63	24	%55	12	%31	22	من 24 الى 29	
%29	11	%41	9	%63	44	من 30 الى 35	
100%	38	100%	22	100%	70	المجموع	
%0		%0		%0		إبتدائي	المستوى الدراسي
%5	2	%5	1	%0	0	متوسط	
%21	8	%27	6	%14	10	ثانوي	
%74	28	%68	15	%86	60	جامعي	
100%	38	100%	22	100%	70	المجموع	

يبين الجدول ماهية الثقافة السياسية من قبل عينة بحثنا ،حيث وجدنا ان نسبة 86% من الذكور يرون أن الثقافة السياسية هي إمتلاك المعارف السياسية في حين تمثل نسبة الإناث من نفس الإجابة 14%، بينما المشاركة في السياسة كانت بنسبة 9% لدى الإناث في حين متابعة الأخبار و البرامج السياسية حظيت بنسبة لدى الذكور ولدى الإناث التفاوت الكبير تقريبا ما بين الذكور و الإناث راجع لطبيعة اهتمام الذكور غالبا يمثل هذه المواضيع على غرار الإناث تستهويهم الأمور الثقافية و الترفيهية .

أما بخصوص مؤشر السن فإنه يظهر أن الفئة العمرية من 30 إلى 35 سنة أجابت بنسبة من إمتلاك المعارف السياسية ثم الفئة من 24 إلى 29 سنة ب تليها فئة 18 إلى 25 ب، أما فيما تعلق بالإجابة حول المشاركة السياسية فإن أكبر نسبة كانت للفئة من 24 إلى 29 سنة تليها من 30 إلى 35 سنة ب، في حين كانت الإجابة من 18 إلى 23 سنة ،بينما إحتلت متابعة الأخبار و البرامج السياسية للفئة العمرية من 24 إلى 29 سنة ،في حين



مايمكن أن نلاحظه أن الفئة من 24 إلى 29 سنة لها إهتمام ومستوى من الإدراك و الوعي بأن إكتساب المعارف السياسية او متابعة الأخبار و المشاركة في الأنشطة السياسية تشكل أحد السبل التي تنمي و تعزز ثقافتهم السياسية.

- الجدول (6) يبين انخراط افراد العينة في الأحزاب السياسية:

الخيارات	نسبة مئوية	المجموع
لا	94%	94
نعم	6%	6

- الجدول (7) يبين سنوات الانضمام في الأحزاب السياسية :

الإجابات	المجموع
أكثر من 10 سنوات	2
سنة	4

من خلال القراءة الأولية نجد أن 94 % لا ينتمون لأي حزب سياسي بينما 6 % فقط ينخرطون في أحزاب سياسية تتفاوت ما بين سنة بنسبة 2% و أكثر من سنة بنسبة 4% ، يرجع عزوف الشباب عن الإنخراط في الأحزاب السياسية لضعف مضامين الأحزاب السياسية و تمهيش الكوادر الشبانية من أجل الحصول على مناصب سياسية ، على غرار الانتخابات الإخيرة المحلية و البلدية ، أين التمسنا مشاركة كبيرة لشرائح مختلفة من الشباب للإنتخاب و تهمينا لسياسة النظام الجديدة الرامية لاشراك الشباب سياسيا .

- الجدول (8) يبين المشاركة في الإنتخابات :

الخيارات	نسبة مئوية	المجموع
بلدية	36.17%	34
تشريعية	27.66%	26
رئاسية	23.4%	22
لم أشارك	55.32%	52

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة 55.22% من الشباب لم يسبق لهم أن شاركوا في الإنتخابات بينما 44.68 % من أفراد العينة شاركوا في الإنتخابات على إختلافها حيث قدرت المشاركة في الإنتخابات البلدية ب 36.17%، أما التشريعية فنسبة



دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الثقافة السياسية دراسة ميدانية على عينة من مستخدمي الفيسبوك

قدرت بـ 27.66% بينما الانتخابات الرئاسية بنسبة 23.4%، تفسر هذه البيانات عزوف أغلبية الشباب عن المشاركة السياسية في الانتخابات بالرغم من أنه حق كل مواطن في الأدلاء بصوته إلا أن البعض فضلوا المقاطعة و ذلك يرجع للوعود الوهمية، المزيفة للمترشحين خلال الحملات الانتخابية، إلى جانب إنعدام الثقة في الفاعلين السياسيين، أو يرجع إلى الصورة النمطية المنتشرة عن الأحزاب السياسية في إستغلال الشباب في المواعيد الانتخابية، مما ولد عند البعض هاجسا، ضف إلى ذلك عدم تحقيق مطالبهم وإشراكهم في صنع القرار، أما بالنسبة للمبحوثين الذين أجابوا بنعم فهذا يفسر مسؤوليتهم إتجاه وطنهم و بضرورة التصويت، قد يجده التزاما و طينيا و املا ان يكون هنالك مسؤولين أكفاء و نزهاء يسعون للتغيير.

– الجدول (8) يبين مدى متابعة الصفحات ومجموعات سياسية عبر حسابك الخاص:

الخيارات	نسبة مئوية	المجموع
نعم	50%	50
لا	50%	50

يمثل الجدول نسب متابعة الصفحات و المجموعات الفيسبوكية حيث وجدنا أن نسبة 66% يتابعون بينما 34% لا يتابعون أغلبية الشباب يتابعون صفحات متعددة أغلبها تتعلق بالشأن الوطني و أهم ما يدور في الساحة السياسية من أحداث، و كانت إجابات المبحوثين متعددة بين صفحات لمدونين عبر الفيسبوك كـ "امير دزاد"، أو صفحات رسمية لأحزاب سياسية كحزب "حمس" أو "جبهة التحرير الوطني"، أو المجموعات الفيسبوكية التي لاقت مؤخرا إنتشارا بين أوساط الشباب تزامنا مع موجة الحراك الشعبي في الجزائر أين برزت عدة مجموعات كمجموعة "تكتل الأحرار"، "الحراك الشعبي، algerie for ever؛ والتي مكنت الشباب من التعبير عن قضاياهم، و توجهاته السياسية وقد ساهمت هذه المجموعات في خلق وتنمية القيم الوطنية كالوحدة، والهوية ونيز خطابات الكراهية المعادية لأمن و استقرار البلاد، و تنمية الحس بالمسؤولية إزاء الوطن.

– الجدول (10) يبين مدى إبداء العينة رأيها حول المواضيع والقضايا السياسية:

الخيارات	نسبة مئوية	المجموع
أبدا	20%	10
أحيانا	44%	22
دائما	4%	2
نادرا	32%	16



نلاحظ من خلال الجدول ان نسبة 44% من الشباب يدون آراءهم حول ما يتم طرحه من مواضيع و قضايا سياسية بينما أحيانا 32 % في حين 20 % أجابوا بنادرا و 4 % ابدا، هذا يقودنا إلى أن أغلبية المبحوثين يدلون بآرائهم حول القضايا التي تعنيهم و يعود ذلك إلى أن إختيار الفايسبوك كمجال للنقاش و التفاعل حول المواضيع السياسية من خلال التعليقات أو مشاركة المنشورات، في حين كانت بقية النسب متفاوتة ويرجع ذلك تخوف من الوقوع في فخ الأخبار المزيفة والتي قد تؤثر سلبا على تنمية قيمه أو معارفه السياسية .

1- الجدول (11) يبين مدى مساهمة الفايسبوك في تعزيز القيم السياسية اتجاه الوطن :

الإجابات		ضعيف		متوسط		كبير		دون إجابة	
المتغيرات		النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار
الجنس	ذكر	5	83%	41	76%	27	79%	5	83%
	أنثى	1	17%	13	24%	7	21%	1	17%
المجموع		6	100%	54	100%	34	100%	6	100%
السن	من 18 الى 23		0%	3	6%	1	3%		0%
	من 24 الى 29	2	33%	18	33%	14	41%	2	33%
	من 30 الى 35	4	67%	33	61%	19	56%	4	67%
المجموع		6	100%	54	100%	34	100%	6	100%
المستوى الدراسي	إبتدائي		0%		0%		0%		0%
	متوسط		0%	2	4%		0%		0%
	ثانوي		0%	9	17%	2	6%	1	17%
	جامعي	6	100%	43	80%	32	94%	5	83%
المجموع		6	100%	54	100%	34	100%	6	100%

يوضح الجدول أن نسبة من الذكور يرون أن مساهمة الفايسبوك في تعزيز القيم السياسية ضعيف بنسبة 83% في حين الإناث بنسبة 17%، بينما كانت نسبة الإجابة بمتوسط ب 76% للذكور و للإناث 24% ،بينما بشكل كبير بنسبة 79% للذكور و 21% للإناث أما بدون إجابة فكانت ب 83% للذكور و 17% للإناث.



دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الثقافة السياسية دراسة ميدانية على عينة من مستخدمي الفيسبوك

أما بالنسبة لمتغير السن فيظهر أن الفئة الأعلى نسبة هي فئة من 30 إلى 35 سنة بـ 67% في حين من 24 إلى 29 سنة 33% بينما سجلت 67% بدون إجابة ،بينما أعلى نسبة للإجابة بمتوسط للفئة العمرية من 30 إلى 35 سن 61% ،في حين كانت الفئة العمرية الثانية بـ 33% ،أما الإجابة بشكل كبير فكانت النسب متفاوتة بين الفئتين العمريتين من 24 إلى 29 و من 30 إلى 35 سنة ما بين 41% و 56%.

أما بالنسبة لمتغير المستوى الدراسي فإن النسب كانت متقاربة،المستوى الجامعي بنسبة 100% بشكل ضعيف في حين بشكل متوسط 80% للمستوى الجامعي 17% الثانوي بينما المتوسط 4% وبشكل كبير 94% للمستوى الجامعي و 6% للمستوى المتوسط ، أما الإجابات في المتوسط و الابتدائي تكاد تكون منعدمة .

من خلال الجدول يتبين لنا ان الفيسبوك يساهم بشكل ما في تعزيز القيم السياسية لدى المبحوثين وهذا يدل على مساهمته في ترسيخ قيم الإنتماء و الوعي السياسي لدى افراد العينة من خلال الاطلاع على المواضيع السياسية ، ومعرفة كافة الانشطة السياسية مما يساهم في تنمية ثقافتهم السياسية ،إلى جانب ذلك فتباين النسب لدى متغيرات الدراسة قد يكون ان ما يتم متابعته من قبل المبحوثين قد لا يعزز من قيمهم و إتجاهاتهم السياسية .

- الجدول (12) يبين مساهمة الفيسبوك في تكوين ثقافة عن الأجندة السياسية:

الخيارات	نسبة مئوية	التكرار
نعم	56%	56
لا	44%	44

12-1- ما نوع الأجندة السياسية: 56 اجابة

الخيارات	نسبة مئوية	المجموع
دولية	67.86%	38
محلية	28.57%	16
وطنية	82.14%	46

نلاحظ من خلال الجدول أن الفيسبوك يساهم في تكوين ثقافة عن الأجندة السياسية لدى الشباب حيث كانت الإجابة بنعم بنسبة 56% بينما كانت الاجابات بلا بنسبة 44% وقد تفاوتت الإجابات من حيث طبيعة الأجندة السياسية حيث بلغت الأجندة الوطنية نسبة 46% بينما الدولية بنسبة 38% اما المحلية 16% وهذه البيانات تدل على ان ما يجري على الساحة السياسية الوطنية يحظى بإهتمام من قبل أفراد العينة سواء من ناحية القرارات السياسية مثلا ، ويرجع ذلك إلى طبيعة المرحلة



الانتقالية التي تمر بها الجزائر وزيادة الإهتمام بمعرفة الأداء السياسي للفاعلين السياسيين ،بالإضافة إلى اهتمامهم بأجندة الدولية بغية تكوين معارف سياسية في ظل التوترات التي يشهدها العالم، و الجزائر على وجه الخصوص في علاقاتها الخارجية مع المغرب مثلا .

نتائج الدراسة :

توصلنا من خلال هذه الدراسة لجملة من النتائج :

بناء على ماتم التطرق إليه في هذا الموضوع و إنطلاقا لما تم التوصل إليه في الجانب التطبيقي للدراسة يمكننا القول أن الفايسبوك كشبكة إجتماعية إفتراضية تعدت وظيفتها من التواصل و بناء العلاقات الاجتماعية إلى أنها احدى الأليات لتشكيل الثقافة السياسية التي عرفها معظم عينة الدراسة على أنها مجموع المعارف السياسية التي توفرها الصفحات ومجموعات شبكات التواصل الاجتماعي :الفايسبوك وذلك من خلال تصفحهم للحصول على المعلومات السياسية التي تساعدهم في تشكيل إتجاهاتهم السياسية ،و تسهم في تنمية القيم الوطنية ،كالوحدة الوطنية و غرس روح المسؤولية إزاء الوطن .

كما توصلنا في الدراسة إلى معظم المبحوثين يرون أن الفايسبوك يساهم أحيانا في التزويد بالمعارف و المعلومات السياسية نظرا لوجود شبكات إجتماعية أخرى كاليوتيوب و تويتر إلى جانب ذلك فإن أغلب أفراد العينة يدلون بأراءهم حول القضايا السياسية و يطرحونها دون أي ضغوط ويتفاعلون معها ،ويمكن إرجاع ذلك إلى الإلتزام الوطني وأن التعبير حق من حقوقه ،كما بينت الدراسة دور الفايسبوك في تكوين الأجندة السياسية الوطنية للمستخدمين ويعود ذلك لتشبههم بقضايا وطنهم و إهتمامهم بكل ما يجري داخله ،وهذا ماتوصلت إليه الدراسة أن الفايسبوك يساهم بشكل كبير في نشر الوعي من خلال تعزيز قيم المواطنة و الإلتناء .

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج فإن الباحث يوصي :

إجراء دراسات ميدانية من قبل الباحثين و المختصين حول هذه المواضيع وعلاقتها بالبيئة الافتراضية .

تكوين النخب الشبانية المثقفة لإنشاء جمعيات إفتراضية عن طريق صفحات أو مجموعات تسعى لتنمية الثقافة السياسية لدى مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي و بالتحديد الفايسبوك لتشجيع الشباب للإخراط في الحياة السياسية .

السعي لنشر الوعي لدى الشباب بضرورة توخي الحذر من المصادر و المنشورات عبر الفايسبوك و عدم تصديق كل ماينشر تجنبا للفتن و الإنزلاقات السياسية من وراء إنتشار موجة الأخبار الكاذبة .



المراجع:

الكتب:

- 1- احمد بن مرسل. (2003). *مناهج البحث العلمي في علوم الاعلام و الاتصال*. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية. ص220
- 2- شلي سعد شاكر. (2015). *التمية السياسية و دورها في الاستقرار السياسي في الدول العربية*. الاردن : دار زهران للنشر و التوزيع .
- 3- المشهداني ،سعد سلمان. (2019). *منهجية البحث العلمي*. عمان: دار اسامة للنشر و التوزيع. ص132
- 4- محي احمد خلف صقر. (2019). *العوامل الثقافية و الاجتماعية و تأثيرها على الخطط الاستراتيجية لتشغيل الشباب في بعض دول العالم :دراسة تحليلية و ميدانية*. الاسكندرية : دار التعليم الجامعي .

المقالات:

- 5-دباغي سارة. (2018). *التنشئة السياسية و ترسيخ ثقافة الحكم الراشد*. مجلة مدارات سياسية، 2، 143.
- 6-راضي زاهر. (2003). *استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي*. مجلة التربية، صفحة 23.
- 7-فوزي نوردين،قيصران هناء. (2018). *تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على الثقافة السياسية: دراسة تطبيقية على عينة من تلاميذ شكري محمد ببلدية طولقة*. الصفحات 345-368.
- 8-مختار بن فطة ،جيلاني كويبي معاشو. (2017). *دور الميديا الاجتماعية في تشكيل الثقافة السياسية لدى الشباب*. مجلة الناصرية للدراسات الاجتماعية و التاريخية، 8، 324.
- 9-مريم يوسف عشيرة. (2019). *دور الاعلام التفاعلي في تدعيم الثقافة السياسية لدى الطالب الجزائري :دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة حسيبة بن بوعلي بشلف*. مجلة الحكمة للدراسات الاعلامية و الاتصالية، 80-96.

References :

- 1- Ben Morsli Ahmed - The scientific research Methods in the Media and the Communication Sciences Algeria, Publishing office of University Press, 2003 P. 220
- 2- Al-Mashhadani, Saad Salman, The Scientific Research Methodology, Amman, Ousama house for Publishing and Distribution 2019, p.132
- 3- Sarah Debaghi, Political Socialization and the consolidation of the good governance culture, MADARATE SYASSIA Magazine, V2, N4, 2018, P143
- 4- Rady Zaher, Using Social media Sites in the Arab World, Education Magazine, No.15, 2003, P. 23
- 5- Saad Shaker Shalaby, The political development and its role in the political stability in the Arab countries, Jordan, Zahran house for publishing and distribution , 2015, P. 91
- 6- Fawzi Nouredine, Kaisran Hana, The influence of the Social media on the Political Culture: An Applied Study on a Sample of Shukri Muhammad Secondary School Students in the Municipality of Tulga, Al-Mufaker Magazine, No 2, 2018, P. 345 362



- 7- Ahmed Khalaf Saqr, The cultural and the social factors and their influence on the strategic plans for youth employment in some countries of the world: an analytical and field study, Alexandria, University Education House.
- 8- Mokhtar Benfetta, Djillali Koubibi Maachou, The role of social media in shaping of the political culture among youth, Nassiria Magazine for social and historical studies, V8, N1, 2017, P324
- 9- Maryam Youssef Ashera, The Role of Interactive Media in Strengthening the Political Culture of the Algerian Student: A Field Study on a Sample of Students of Hassiba Ben Bouali University in Chlef, Al-Hikma Journal for Media and Communication Studies, Folder 7, No. 1, 2019, p. 80 96